



ISSN: 1812-0512 (Print) 2790-346X (online)

**Wasit Journal for Human Sciences**

Available online at: <https://wjfh.uowasit.edu.iq>

1.Asst. Prof. Dr. Omid  
Qorbankhani / Bu-Ali Sina  
University, Hamadan, Iran  
2.Asst. Prof. Dr. Mohsen  
Rafat / Lady Ma'suma  
University (Peace Be Upon  
Her), Qom, Iran

**Keywords:**

Lady al-Zahra (Peace Be Upon  
Her), Superhuman Virtues,  
Emulation, Function of Virtues,  
Miracles and Wonders.

## The Function of the Exalted Virtues of Lady al-Zahra (Peace Be Upon Her) in Emulating Her

### A B S T R A C T

There are two types of virtues in the narrations and biographies related to the life of Lady al-Zahra (Peace Be Upon Her). One of these virtues pertains to her human traits, while the second category includes her exalted, superhuman virtues. In the role of modeling and adopting a way of life, human characteristics possess the ability to be followed and emulated. However, the question arises regarding the transmission of these exalted virtues: should they also be presented as a model to follow? Some believe that the virtues and miraculous abilities of Lady al-Zahra (Peace Be Upon Her) are real, and that their mention by the Imams was wise; otherwise, they would have been concealed, like some other matters that were hidden from the public. Thus, this research, using a descriptive-analytical approach, addresses the legitimacy of presenting the extraordinary virtues of Lady al-Zahra (Peace Be Upon Her) as a model. The study reached the following conclusions: 1. Reading these virtues in the words of the Ahl al-Bayt (Peace Be Upon Them) grants permission to adopt and expand upon them. 2. By creating role models from Lady al-Zahra (Peace Be Upon Her) and the Imams (Peace Be Upon Them), expressing their sublime characteristics alongside their human traits makes their example more appealing. 3. The transmission of these virtues leads to their immortality across time and space, embodied in the model, similar to how the presence of supernatural elements in Western films or historical myths makes them captivating and prevents them from aging, allowing them to be emulated by any nationality or culture. 4. One of the reasons for the authenticity and originality of the model of Lady al-Zahra and her way of life is her transcendent characteristics.



<https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol20.Iss4/Pt2.819>

### وظيفة الفضائل المتعالية للزهراء عليها السلام في الاقتداء بها

أ.م.د. اميد قربانخاني/ جامعة بوعلي سينا همدان، ايران

أ.م.د. محسن رفعت/ جامعة السيدة معصومة سلام الله عليها، قم، إيران

#### المخلص

هناك نوعان من الفضائل والفضائل في الروايات والسيرة التي نزلت من حياة الزهراء عليها السلام. احدى هذه الفضائل يتعلق بصفاته الإنسانية، والفئة الثانية هي فضائله المتعالية والفرق إنسانية. وفي دور النمذجة وتلقي نمط الحياة، تتمتع الخصائص البشرية بالقدرة على المتابعة والنمذجة. لكن السؤال الذي يطرح نفسه حول نقل المناقب المتعالية، هل ينبغي تقديمها أيضاً كقدوة أم لا؟ يعتقد البعض أن فضائل السيدة الزهراء (ع) وقدرتها الخارقة حقيقية وأن ذكرها من قبل الأئمة كان حكيماً، وإلا لكانوا قد أخفوها مثل بعض الأشياء الأخرى التي كانت مخفية عن عامة الناس. وعلى هذا فقد تناول البحث الحالي مع المنهج الوصفي التحليلي مشروعية نقل مناقب فاطمة الزهراء سلام الله الخارقة كقدوة لها. و تم التوصل إلى هذه النتائج: 1- قراءة هذه الفضائل في كلام أهل البيت (ع) رخصة لإقتباسها و التوسع فيها. 2- في خلق قدوات من الزهراء (ع) والأئمة (ع)، فإن التعبير عن الخصائص السامية إلى جانب الخصائص الإنسانية يجعل قدوتهم جذابة. 3- نقل هذه الفضائل تسبب خلودها وعبر الزمان والمكان في جسد النموذج، كما أن وجود عناصر خارقة في الأفلام الغربية أو الأساطير التاريخية يجعلها جذابة ويمنعها من التقدم في السن، حتى لا تتقدم في السن مع مرور الزمن ويمكن أن تقتدي بأي جنسية وثقافة. 4. إن أحد أسباب أصالة وأصاله نموذج السيدة الزهراء وأسلوب حياتها هو خصائصها المتسامية.

الكلمات المفتاحية: فاطمة الزهراء (ع)، المناقب فوق البشرية، الاقتداء، وظيفة الفضائل، الكرامات والمعجزات.

#### بيان المسئلة

المسئلة محل البحث هي أنه في موقف التعريف بفاطمة الزهراء عليها السلام للأخريين والتعريف بعلامتها وخصائصها وبيانها بهدف التشبه بها، هل يجب أن تقتصر فقط على فضائلهم الإنسانية والعرفية، أم يجب أيضاً التعبير عن الفضائل فوق البشرية؟ كما يتم التعبير عن الفضائل الخارقة؟ يعتقد البعض أن التعبير عن الفضائل الخارقة والمتعالية يجعل الشخص يشعر بأنه أقل أصالة ويزعج الإحساس بالهوية الذاتية وبالتالي يمنع من أن يكون قدوة. ومن ناحية أخرى، هناك اعتقاد نهائي بأن التعبير عن هذه الخصائص المتعالية لا يشكل عائقاً أمام النمذجة فحسب، بل هو عامل فعال يمكن أن يعزز هذه النمذجة. ومن أجل فحص هذا الاعتقاد بشكل أفضل والوصول إلى النتيجة الصحيحة، أولاً وقبل كل شيء، نذكر أدناه بعض فضائل السيدة

زهراء سلام الله عليها، وهي فضائل إنسانية. يمكن إنشاء هذه الأنواع من الفضائل بواسطة أشخاص عاديين بالجهد والتدريب. ثم سيتم شرح بعض فضائله الخارقة، وفي الجزء الأخير سيتم التحقيق في غرض هذه المقالة، أي وظيفة فضائله المتعالية في الاقتداء بتلك السيدة النبيلة.

الصفات البشرية للزهراء سلام الله عليها

#### 1-1- الحصول على زوجة والحصول على موافقة الزوجة

ومن فضائل الزهراء عليها السلام الحصول على الزوجة والحصول على رضا زوجها، وهو ما أولته اهتماماً خاصاً. وبهذا تكون قدوة لكل التاريخ في هذا المجال. قَالَ عَلِيٌّ (ع): أَمَرَنِي بِالْخُرُوجِ مِنَ الْبَيْتِ وَ خَلَا بِابْنَتِهِ وَ قَالَ كَيْفَ أَنْتِ يَا بِنْتِي وَ كَيْفَ رَأَيْتِ زَوْجَكَ قَالَتْ لَهُ يَا أَبَتِ خَيْرَ زَوْجٍ إِلَّا أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيَّ نِسَاءً مِنْ قُرَيْشٍ وَ قُلْنَ لِي زَوْجَكَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) مِنْ فَقِيرٍ لَا مَالَ لَهُ فَقَالَ لَهَا يَا بِنْتِي مَا أَبُوكِ بِفَقِيرٍ وَ لَا بَعْلُكَ بِفَقِيرٍ وَ لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَيَّ خَزَائِنُ الْأَرْضِ مِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ فَاخْتَرْتُ مَا عِنْدَ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ يَا بِنْتِي لَوْ تَعْلَمِينَ مَا عِلْمِ أَبُوكِ لَسَمَّجَتِ الدُّنْيَا فِي عَيْنَيْكَ وَ اللَّهُ يَا بِنْتِي مَا أَلُوْتُكَ نُصْحاً إِنْ زَوَّجْتُكَ أَقْدَمَهُمْ سَلْماً وَ أَكْثَرَهُمْ عِلْماً وَ أَعْظَمَهُمْ حِلْماً يَا بِنْتِي إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ اطَّلَعَ إِلَى الْأَرْضِ اطَّلَاعَةً فَاخْتَارَ مِنْ أَهْلِهَا رَجُلَيْنِ فَجَعَلَ أَحَدَهُمَا أَبَاكَ وَ الْأُخْرَى بَعْلَكَ يَا بِنْتِي نَعْمَ الرُّوحُ زَوْجُكَ لَا تَعْصِي لَهُ أَمراً ثُمَّ صَاحَ بِي رَسُولُ اللَّهِ (ص) يَا عَلِيُّ فَقُلْتُ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ ادْخُلِي بَيْنِيكَ وَ الْوَلْفُ بِرَوْجَتِكَ وَ ارْزُقِي بِهَا فَإِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي يُؤْلَمُنِي مَا يُؤْلَمُهَا وَ يَسْرُنِي مَا يَسْرُهَا أَسْتَوِدِعُكُمْ اللَّهُ وَ أَسْتَخْلِفُهُ عَلَيْكُمْ قَالَ عَلِيُّ (ع) فَوَ اللَّهُ مَا أَغْضَبْتُهَا وَ لَا أَكْرَهْتُهَا عَلَى أَمْرٍ حَتَّى قَبَضَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا أَغْضَبْتَنِي وَ لَا عَصَتْ لِي أَمراً وَلَقَدْ كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهَا فَتَتَكَشَّفُ عَنِّي الْهُمُومُ وَ الْأَحْزَانُ.<sup>1</sup>

الرواية التالية تستحق الاهتمام أيضاً: دَخَلَ عَلِيُّ (ع) عَلَى فَاطِمَةَ (عليها السلام) فَقَالَ لَهَا أَيُّهَا الْخُرَّةُ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ بِالْبَابِ يُرِيدَانِ أَنْ يُسَلِّمَا عَلَيْكَ فَمَا تَرَيْنِ قَالَتْ (ع) الْبَيْتُ بَيْنَكَ وَ الْخُرَّةُ زَوْجَتُكَ فَافْعَلِ مَا تَشَاءُ فَقَالَ شَدِيدِي قِنَاعَكَ فَشَدَّتْ [قِنَاعَهَا] وَ حَوَّلَتْ وَجْهَهَا إِلَى الْخَائِطِ فَدَخَلَا وَ سَلِّمَا. هَلْ سَمِعْتُمَا رَسُولَ اللَّهِ (ص) يَقُولُ فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي فَمَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِي قَالَا نَعَمْ فَرَفَعَتْ يَدَهَا إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَتْ اللَّهُمَّ إِنَّهُمَا قَدْ آذَانِي فَأَنَا أَشْكُوهُمَا

1. الاربلي، كشف الغمة، ج 1، ص 362؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج 43، ص 133

إِنَّكَ وَ إِلَى رَسُولِكَ لَا وَ اللَّهُ لَا أَرْضَى عَنْكُمْ أَبَدًا حَتَّى أَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ.<sup>2</sup> وأيضا هذه الرواية: [رسول الله (ص)] فَسَأَلَ عَلِيًّا كَيْفَ وَجَدْتَ أَهْلَكَ قَالَ نِعْمَ الْعَوْفُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَسَأَلَ فَاطِمَةَ فَقَالَتْ خَيْرٌ بَعْل.<sup>3</sup>  
كان النمط الذي كان سائداً في حياة الزهراء (عليها السلام) وأمير المؤمنين (ع) هو أن العمل الخارجي للرجل والعمل الباطني للمرأة. قال أبو جعفر الباقر (ع) قَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ (ع) ضَمِنَتْ لِعَلِيٍّ (ع) عَمَلَ النَّبِيِّ وَ الْعَجِينَ وَ الْخُبْزَ وَ قَمَّ النَّبِيِّ وَ ضَمِنَ لَهَا عَلِيٌّ (ع) مَا كَانَ خَلْفَ النَّبَابِ نَقْلَ الْحَطَبِ وَ أَنْ يَجِيءَ بِالطَّعَامِ فَقَالَ لَهَا يَوْمًا يَا فَاطِمَةُ هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ قَالَتْ وَ الَّذِي عَظَّمَ حَقَّكَ مَا كَانَ عِنْدَنَا مِنْذُ ثَلَاثِ إِلا شَيْءٍ أَثَرْتُكَ بِهِ قَالَ أَ فَلَا أَخْبَرْتِي قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) نَهَانِي أَنْ أَسْأَلَكَ شَيْئاً فَقَالَ لَا تَسْأَلِي ابْنَ عَمِّكَ شَيْئاً إِنْ جَاءَكَ بِشَيْءٍ عَفْواً وَ إِلا فَلَا تَسْأَلِيهِ.<sup>4</sup>

ومن الأمثلة الأخرى على خضوع فاطمة الزهراء للزوجة ورضا زوجها وعدم عارها ما روي أن أمير المؤمنين سأل الزهراء هل عندنا شيء نأكله، فقالت لله الذي لك حقه. كان عظيماً، لم يكن لدينا منذ ثلاثة أيام إلا ما قدمناه لكم وقدمناه لكم، أي لم يكن لديهم طعام لمدة ثلاثة أيام إلا ما قدموه لخدمة أمير المؤمنين دون أن يقولوا: لا يوجد الطعام في المنزل. ثم ينزعج أمير المؤمنين ويقول لماذا لم تخبرني فأجابت حاضرة الزهراء أن النبي الكريم نهاني أن أطلب منك أي شيء وقال إنه لا ينبغي لك أن تطلب أي شيء من ابنة عمك (زوجتك) إذا أحضر شيئاً، فاقبله، فإن لم يكن فلا تسأله. وهذا يدل على أن حرص الزهراء على عدم إحراج الزوجة التي اختاروها كشريكة للحياة، وخاصة في الأمور المادية، لا يتركونها في مشاكل أبداً، وهذا أحد الأمثلة الواضحة على صحة فاطمة الزهراء (سلام الله عليها) وهي مع أمير المؤمنين أن النبي أمرهم في أول حياته.

2-1 - انتباه إلى الجار

ومن المحاور الأخرى التي تعتبرها الزهراء قدوة ومن فضائلها اهتمامها بالجوار. فعن الحسين بن علي عن أخيه الحسن بن علي بن أبي طالب (ع) قَالَ: رَأَيْتُ أُمِّي فَاطِمَةَ (ع) قَامَتْ فِي مَحْرَابِهَا لَيْلَةً جُمِعَتْهَا فَلَمْ تَزَلْ

- 2 . الهلالي، كتاب سليم بن قيس الهلالي ؛ ج2 ؛ ص869؛ و نيز با اندكى تغيير، ر.ك: الخزاز القمي، كفاية الأثر، ص 65؛ الصدوق، علل الشرائع، ج 1، ص 187.
- 3 . ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب عليهم السلام، ج3، ص356؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج 43، ص 117.
- 4 . العياشي، تفسير العياشي، ج1، ص 171؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج14 ؛ ص197.

رَاكِعَةً سَاجِدَةً حَتَّى اتَّصَحَ عَمُودُ الصُّبْحِ وَ سَمِعْتُهَا تَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ تَسْمِيَهُمْ وَ تُكَثِّرُ الدُّعَاءَ لَهُمْ وَ لَا تَدْعُو لِنَفْسِهَا بِشَيْءٍ فَقُلْتُ لَهَا يَا أُمَّاهُ لِمَ لَا تَدْعِينَ لِنَفْسِكَ كَمَا تَدْعِينَ لِغَيْرِكَ فَقَالَتْ يَا بَنِي الْجَارِ ثُمَّ الدَّارِ.<sup>5</sup>  
والمثير للاهتمام أن الإمام الحسن يقول: كانت أُمِّي تسمي الجميع، ولم يكن الأمر كما لو كنا يصلون بشكل عام. والشيء الجميل الآخر هو أن الإمام الحسن كان يرغب في السهر حتى الصباح من أجل جيرانه، لذلك فيدركون منه هذا اللطف.» فلن يفعلوا في بعض الأحيان يقوم الإنسان بعمل خير للآخرين وهذا بينما في خلفية ذهنه يتوقع أن يعود ذلك الشخص ويعوض هذا الخير، ولكن هذا الإحسان والمشقة التي يعاني منها النبي لا يعاني منها الجيران حتى لاحظ وهذه قمة الحب الصادق.

### 3-1- الاهتمام بالناس

جاء في الرواية أن أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ (ع) قَالَ: حَضَرَتْ امْرَأَةً عِنْدَ الصِّدِّيقَةِ فَاطِمَةَ الرَّهْرَاءِ (سلام الله عليها) فَقَالَتْ إِنَّ لِي وَالِدَةً ضَعِيفَةً وَ قَدْ لَيْسَ عَلَيْهَا فِي أَمْرِ صَلَاتِهَا شَيْءٌ وَ قَدْ بَعَثْتَنِي إِلَيْكَ أَسْأَلُكَ فَأَجَابَتْهَا فَاطِمَةُ (ع) عَنْ ذَلِكَ فَتَنَّتْ فَأَجَابَتْ ثُمَّ تَلَّتْ إِلَيَّ أَنْ عَشَرَتْ فَأَجَابَتْ ثُمَّ حَجَلَتْ مِنَ الْكَثْرَةِ فَقَالَتْ لَا أَشُقُّ عَلَيْكَ يَا ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَتْ فَاطِمَةُ هَاتِي وَ سَلِي.<sup>6</sup> وبحسب رواية الإمام العسكري (ع) يمكن أن يفهم أن علاقاتها الاجتماعية مبنية على احترام الناس وإكرامهم دون عوض.

### 4-1- احترام الأب

قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ (ع) قَالَتْ فَاطِمَةُ لَمَّا نَزَلَتْ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا (نور:63) هَيْبْتُ رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أَقُولَ لَهُ يَا أَبَتِ فَكُنْتُ أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَعْرَضَ عَنِّي مَرَّةً وَ اثْنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ إِنَّهَا لَمْ تَنْزِلْ فِيكَ وَ لَا فِي أَهْلِكَ وَ لَا فِي نَسْلِكَ أَنْتِ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ إِنَّمَا نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الْجَفَاءِ وَ الْعُلْطَةِ مِنْ فُرَيْشٍ أَصْحَابِ الْبُدْخِ وَ الْكِبْرِ فُولِي يَا أَبَتِ فَإِنَّهَا أَحْيَا لِلْقَلْبِ وَ أَرْضَى لِلرَّبِّ.<sup>7</sup>

### 5-1- احترام كلام رسول الله وتعاليم الدين

ومن مظاهر الاقتداء به أيضًا معاملته واحترامه للنبي صلى الله عليه وسلم باعتباره نبي الله. رُوِيَ فِي رِوَايَةٍ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) فَقَالَ: يَا ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ، هَلْ تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عِنْدَكَ شَيْئًا تُطْرِفِيَنِيهِ. فَقَالَتْ: يَا جَارِيَّةُ، هَاتِ تِلْكَ الْحَرِيرَةَ. فَطَلَبْتُهَا فَلَمْ تَجِدْهَا، فَقَالَتْ: وَيْحَكَ أَطْلُبِيهَا، فَإِنَّهَا تَعْدِلُ عِنْدِي حَسَنًا وَ حُسَيْنًا. فَطَلَبْتُهَا فَإِذَا هِيَ قَدْ قَمَمَتْهَا فِي فُؤَادِهَا، فَأَدَا فِيهَا: قَالَ مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ

5. الصدوق، علل الشرائع، ج1؛ ص182؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج7، ص113.

6. العسكري، التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع)، ص340؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج2؛ ص3

7. ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب، ج3 ص320؛ الحلبي، كشف اليقين، ص354.

عَلَيْهِ وَ آلِهِ: «لَيْسَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ لَمْ يَأْمَنْ جَارَهُ بِوَائِقِهِ، وَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ، وَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُقَلِّ خَيْرًا أَوْ يَسْكُتْ».<sup>8</sup>

إن الحساسية التي أبدتها النبي تجاه هذه الكتابة تجعل المرء يعتقد أنه لا بد أن تكون وثيقة حول مسائل جوهرية مثل ولاية أهل البيت (ع) ونحوها، ولكن بعد أن تجدها تلك الجارية، فهو حديث عن قضايا أخلاقية ربما كثيرة يسهل علينا أن نمر بها، لقاء النبي هذا يعلمنا درساً عظيماً، وهو الغيرة على تراث الإسلام في العصر الذي صنع فيه بعض الناس تراث الرسول الكريم (ص) طُعماً من نار،<sup>9</sup> ويقدم حضرة دار حميد الدعم للحفاظ على هذا الإرث.

#### 6-1- تبسيط الحياة

مهر الزهراء هو درع أمير المؤمنين، وقد بيع بأربعمائة درهم، وكان يستخدم كمهر. فقال الإمام علي (عليه السلام): والداي هما ذبيحتك، وأنت تعلم بحياتي جيداً أني لا أملك إلا سيفاً ودرعاً وجمالاً. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: صحيح، إن سيفك يحتاج إليه في غزوة أعداء الإسلام؛ ويجب عليك أيضاً أن تسقي النخلة مع الجمل، وتستخدمها في أسفارك؛ ولذلك لا يمكنك أن تعطي إلا الدرع مهراً لزوجتك، وقد زوجتك ابنتي فاطمة أمام هذا الدرع.

جاء في الرواية أن علياً (ع): وَ قَدْ رَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ (ص) ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ وَ جَعَلَ صَدَاقَهَا دِرْعِي هَذَا.<sup>10</sup> فَقَالَ عَلِيٌّ (ع) فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي وَ اللَّهِ مَا يَخْفَى عَلَيْكَ مِنْ أَمْرِي شَيْءٌ أَمْلِكُ سَيْفِي وَ دِرْعِي وَ نَاصِحِي وَ مَا أَمْلِكُ شَيْئاً غَيْرَ هَذَا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ (ص) يَا عَلِيُّ أَمَا سَيْفُكَ فَلَا غِنَى بِكَ عَنْهُ تُجَاهِدُ بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ تُقَاتِلُ بِهِ أَعْدَاءَ اللَّهِ وَ نَاصِحَكَ تَنْضَحُ بِهِ عَلَى نَحْلِكَ وَ أَهْلِكَ وَ تَحْمِلُ عَلَيْهِ رَحْلَكَ فِي سَفَرِكَ وَ لِكَيْ قَدْ رَوَّجْتِكَ بِالذَّرْعِ وَ رَضِيَتْ بِهَا مِنْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَنْبَشْرَكَ.<sup>11</sup> حَتَّى وَضَعْنَاهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ (ص) فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ بَكَى وَ جَرَتْ دُمُوعُهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لِقَوْمٍ جُلُّ أُنْيَتِهِمُ الْخَرْفُ.<sup>12</sup>

#### 7-1- اجتناب مظاهر الترف مثل الحجاب والقلائد: (تركيب ستارة لاستقبال النبي)

8 . الطبري الأملی الصغير، دلائل الإمامة، ص 65.

9 . ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 5، ص 188.

10 . الإربلي، كشف الغمة، ج 1، ص 358؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج 43 ص 129.

11 . الإربلي، كشف الغمة، ج 1، ص 356؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج 43 ص 127.

12 . الإربلي، كشف الغمة، ج 1، ص 359؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج 43 ص 130.

ابن شاهين في مناقب فاطمة و أحمد في مسند الأنصار بإسنادهما عن أبي هريرة و ثوبان أنهما قالا كان النبي يبدا في سفره بفاطمة و يخدم بها فجعلت وفتا سترأ من كساء خبيرية لقدم أبيها و زوجها فلما رآه النبي تجاوز عنها و قد عرف العصب في وجهه حتى جلس عند المنبر فنزعت فلاتتها و قرطبيها و مسكتيها و نرعت الستر فبعثت به إلى أبيها و قالت اجعل هذا في سبيل الله فلما أتاه قال (ص) قد فعلت فذاها أبوها ثلاث مرات ما لال محمد و للدنيا فإنهم خلقوا للأخرة و خلقت الدنيا لغيرهم و في رواية أحمد فإن هؤلاء أهل بيتي و لا أحب أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا.<sup>13</sup>

بالإسناد عن علي (ع) أن النبي (ص) دخل على ابنته فاطمة فإذا في عنقها قلادة فأعرض عنها فقطعتها فرمت بها فقال رسول الله (ص) أنت مبي يا فاطمة ثم جاءها سائل فأنزلته القلادة.<sup>14</sup>  
النفطة المهمة في هذا التقرير هي أن الزهراء قد قامت بتركيب هذا الستار لخير النبي، ولم يكن الأمر أنهم هم أنفسهم كان لديهم ارتباط خاص واهتمام بهذه الأشياء، وعندما شعروا أن النبي لم يعجبه، قاموا بذلك. أرسلهم إليهم ليستخدموه في سبيل الله.

#### 8-1 - عفة وحياء فاطمة

ومن الخصائص الأخرى لحضرة الصديقة طاهرة عفتها وتواضعها، وهو ما يظهر بوضوح في قصة لقائها مع الرجل الأعمى. أخبرنا عبد الله حدثني محمد حدثني موسى قال حدثنا أبي عن أبيه عن جدّه جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه علي بن الحسين عن أبيه أن فاطمة بنت رسول الله (ص) استأذن عليها أعمى فحجبتة فقال لها النبي (ص) لم حجبتة و هو لا يراك فقالت يا رسول الله إن لم يراني [يرني] فأنا أراه و هو يشم الريح فقال النبي (ص) أشهد أنك بضعة مبي.<sup>15</sup> وروي رواية أخرى عن الزهراء قالت: خير شيء للمرأة أن لا ترى رجلا، ولا يراها رجل. عندما يروي حضرة علي كلمات حضرة الزهراء للنبي، حضرة رسول يحب هذا القول ويقول إن فاطمة جزء من جسدي. هذه القصة موضحة في هذا الحديث: و روي عن علي (ع) قال: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ (ص) فَقَالَ أَخْبِرُونِي أَيُّ شَيْءٍ خَيْرٌ لِلنِّسَاءِ فَعَيَيْنَا بِذَلِكَ كُلُّنَا حَتَّى تَرَفُّنَا فَرَجَعْتُ إِلَى فَاطِمَةَ (ع) فَأَخْبَرْتُهَا الَّذِي قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ (ص) وَ لَيْسَ أَحَدٌ مِّنَّا عِلْمُهُ وَ لَا عَرْفُهُ فَقَالَتْ وَ لَكِنِّي أَعْرِفُهُ خَيْرٌ لِلنِّسَاءِ أَنْ لَا يَرَيْنَ الرِّجَالَ

- 13 . الصدوق، الأمالي، ص 234؛ فتال نيشابوري، روضة الواعظين، ج2، ص444؛ ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب (ع)، ج 3، ص 343.
- 14 . ابن الأشعث، الجعفریات (الأشعثيات)، ص 183؛ ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب (ع)، ج3ص343.
- 15 . ابن الأشعث، الجعفریات (الأشعثيات)، ص95.

وَ لَا يَرَاهُنَّ الرِّجَالُ فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (ص) فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَأَلْتُنَا أَيُّ شَيْءٍ خَيْرٌ لِلنِّسَاءِ وَ خَيْرٌ لِهِنَّ أَنْ لَا يَرَيْنَ الرِّجَالُ وَ لَا يَرَاهُنَّ الرِّجَالُ قَالَ مَنْ أَخْبَرَكَ فَلَمْ تَعْلَمُهُ وَ أَنْتَ عِنْدِي قُلْتُ فَاطِمَةُ فَأَعْجَبَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) وَ قَالَ إِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي.<sup>16</sup>

#### 9-1- التدبير المنزلي، الاعتناء بالمنزل

ومن خصائص حضرة التي تعتبر قدوة لنا هو اهتمامها بشؤون البيت. جَاءَ فِي رِوَايَةٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ (ع) قَالَ تَقَاصَى عَلَيَّ وَ فَاطِمَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (ص) فِي الْخِدْمَةِ فَقَضَى عَلَى فَاطِمَةَ بِخِدْمَةٍ مَا دُونَ النَّبَابِ وَ قَضَى عَلَى عَلِيٍّ بِمَا خَلْفَهُ قَالَ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ فَلَا يَعْلَمُ مَا دَاخَلَنِي مِنَ السُّرُورِ إِلَّا اللَّهُ بِإِكْفَائِي رَسُولَ اللَّهِ (ص) تَحْمَلُ رِقَابَ الرِّجَالِ.<sup>17</sup> وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) أَصْحَابَهُ عَنِ الْمَرْأَةِ مَا هِيَ قَالُوا عَوْرَةٌ قَالَ فَمَتَى تَكُونُ أَدْنَى مِنْ رَبِّهَا فَلَمْ يَذُرُوا فَلَمَّا سَمِعَتْ فَاطِمَةُ (ع) ذَلِكَ قَالَتْ أَدْنَى مَا تَكُونُ مِنْ رَبِّهَا أَنْ تَلْزِمَ قَعْرَ بَيْتِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) إِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي.<sup>18</sup>

وفي رواية أخرى أن النبي سأل أصحابه أي المرأة أقرب إلى ربها؟ وعندما سمعت الزهراء ذلك قالت: أقرب حال إلى الله أن تكون في بيتها. سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام الزهراء فقال: فاطمة بضعة من جسدي. اتضح أنه من وجهة نظر الزهراء ومثالها، فإن المنزل والتدبير المنزلي هما الأولوية. إن منصة تعظيم المرأة وقربها من الله هو بيتها، وليس هناك مكان للتقرب إلى الله أفضل من البيت. قال الامام علي (عليه السلام): «تتمضمضت فاطمة بالمسك حتى بقي أثر المسك في بدنها، وطحنت الدقيق بالرحا حتى جرحت يديها، ونظفت البيت فنظفت البيت» كثيرا واستخدمه في الطبخ وأشعل الطباخ النار تحت المرجل حتى أصبحت ملابسه مغبرة ودخاناً؛ وفي هذه الأمور سيعاني كثيرا». والسؤال الذي قد يطرح نفسه هو أنه كان من المعتاد فعل هذه الأشياء بين النساء في ذلك الوقت، ولم تكن الزهراء وحدها تفعلها، بل في الحقيقة ليس الأمر كذلك. في الماضي كانت المنازل عادة بها خادمت، وبسبب مسألة تعدد الزوجات، كانت معظم المنازل بها عدة نساء، فتم تقسيم العمل وقل حجم العمل. بينما كانت الزهراء هي السيدة الوحيدة في بيتها وبحسب التقاليد تزوجت منذ أن كانت في العاشرة من عمرها وكانت تعتني بالبيت والأطفال. بالإضافة إلى ذلك، شارك حضرة علي (عليه السلام) في الحروب عدة مرات عند قدم النبي الكريم ولم يكن في المنزل. ولذلك كانت الزهراء مسؤولة عن العديد من الأعمال المنزلية وتقوم بها بمفردها. ويروى أن النبي دخل بيته

16. الإربلي، كشف الغمة في معرفة الأئمة، ج 1؛ ص 466.

17. الحميري، قرب الإسناد، ص 52؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج 43، ص 81.

18. ابن الأشعث، الجعفریات، ص 95؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج 43؛ ص 92

فرأى ما يلي: عَلَى فَاطِمَةَ (ع) وَ عَلَيْهَا كِسَاءٌ مِنْ ثَلَّةِ الْإِبِلِ وَ هِيَ تَطْحَنُ بِيَدِهَا وَتُرْضِعُ وَلَدَهَا فَدَمَعَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ (ص) لَمَّا أَنْبَضَهَا فَقَالَ يَا بِنْتَاهُ تَعَجَّلِي مَرَارَةَ الدُّنْيَا بِخَلَاوَةِ الْآخِرَةِ فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى. 20/19

#### 10-1- الإهتمام بالضيوف

جانب آخر من شخصية الزهراء المثالية هو ضيافتها والإهتمام بضيوفها. رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ) فَشَكَا إِلَيْهِ الْجُوعَ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ) إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِهِ فَقُلْنَ: مَا عِنْدَنَا إِلَّا الْمَاءُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ): مَنْ لِهَذَا الرَّجُلِ اللَّيْلَةَ فَقَالَ عَلِيٌّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): أَنَا لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَ أَتَى فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) فَقَالَ: مَا عِنْدَكَ، يَا ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَتْ: مَا عِنْدَنَا إِلَّا فُوتُ الصَّبِيَّةِ لَكِنَّا نُؤْتِرُ ضَيْفَنَا. فَقَالَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): يَا ابْنَةَ مُحَمَّدٍ، نَوْمِي الصَّبِيَّةَ، وَ أَطْفِئِي الْمِصْبَاحَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) غَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ).<sup>21</sup>

#### الفضائل غير البشرية للزهراء (سلام الله عليها)

لقد ناقشنا حتى الآن الخصائص المفهومة والتي يمكن أن تكون نموذجية لجميع الناس، ويمكن لأي شخص أن يحاول خلق تلك الفضائل في نفسه والاستلها منها. في هذا القسم، سيتم مناقشة الميزات الخارقة للطبيعة والخارقة للطبيعة.

#### 1-2- التحدث مع الأم أثناء فترة الجنين

جاء في رواية: لَمَّا تَرَوَّجَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ (ص) هَجَرَتْهَا نِسْوَةٌ مَكَّةَ فَكَنَّ لَا يَدْخُلْنَ عَلَيْهَا وَ لَا يُسَلِّمْنَ عَلَيْهَا وَ لَا يَتَرَكْنَ امْرَأَةً تَدْخُلُ عَلَيْهَا فَاسْتَوْحِشَتْ حَدِيحَةَ مِنْ ذَلِكَ فَلَمَّا حَمَلَتْ بِفَاطِمَةَ (ع) صَارَتْ تُحَدِّثُهَا فِي بَطْنِهَا وَ تُصَبِّرُهَا وَ كَانَتْ حَدِيحَةُ تَكْتُمُ ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (ص) فَدَخَلَ يَوْمًا وَ سَمِعَ حَدِيحَةَ تُحَدِّثُ فَاطِمَةَ فَقَالَ لَهَا يَا حَدِيحَةُ مَنْ يُحَدِّثُكَ قَالَتِ الْجَنِينُ الَّذِي فِي بَطْنِي يُحَدِّثُنِي وَ يُؤْنِسُنِي فَقَالَ لَهَا هَذَا جِبْرِيلُ يُبَشِّرُنِي أَنَّهَا أَنْتِ وَ

19 . سورة الضحى: آية 5.

20 . ابن همام الإسكافي، التمهيص، ص 6؛ الطبرسي، مكارم الأخلاق، ص 117، 235.

21 . الطوسي، الأمالي، ص 185؛ الحسكاني، شواهد التنزيل، ج 2، ص 331؛ ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب

(ع)، ج 2، ص 74.

أَنَّهَا النَّسْمَةُ الطَّاهِرَةُ الْمُؤْمِنَةُ وَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى سَيَجْعَلُ نَسْلِي مِنْهَا وَ سَيَجْعَلُ مِنْ نَسْلِهَا أُمَّةً فِي الْأُمَّةِ  
يَجْعَلُهُمْ خُلَفَاءَهُ فِي أَرْضِهِ بَعْدَ انْقِصَاءِ وَحْيِهِ.<sup>22</sup>

## 2-2- وجود المرأة السماوية أثناء الولادة

فضيلة أخرى متعالية لحضرة الزهراء هي عندما ولدت يعنى عندما كانت الزهراء على وشك الولادة، ذهبت  
حضرة خديجة إلى نساء قريش لمساعدتها، فقالوا إنك لم تقبلي كلامنا عندما قلنا لك ألا تتزوجي محمد،  
وتزوجت اليتيم أبا طالب، و لن تأتي لمساعدتك أيضاً. لقد شعرت حضرة خديجة بحزن شديد، ولكن يقال أنه  
عندما يأتي وقت ولادة الزهراء (سلام الله عليها) ستظهر أربع نساء في الجنة. فَلَمْ تَزَلْ خَدِيجَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ حَضَرَتْ وَلادَتْهَا فَوَجَّهَتْ إِلَى نِسَاءِ قُرَيْشٍ وَ نِسَاءِ بَنِي هَاشِمٍ يَجُئْنَ وَ يَلِينَ مِنْهَا مَا تَلِي النِّسَاءُ  
مِنَ النِّسَاءِ فَأَرْسَلْنَ إِلَيْهَا عَصِيْبَتَيْنَا وَ لَمْ تَقْبَلِي قَوْلَنَا وَ تَزَوَّجَتْ مُحَمَّدًا يَتِيمًا أَبِي طَالِبٍ فَقِيْرًا لَا مَالَ لَهُ فَلَسْنَا  
نَجِيءُ وَ لَا نَلِي مِنْ أَمْرِكِ شَيْئًا فَاعْتَمَتْ خَدِيجَةُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهَا أَرْبَعُ نِسْوَةٍ طَوَالَ كَانَتْهُنَّ مِنْ نِسَاءِ بَنِي هَاشِمٍ  
فَفَرَعَتْ مِنْهُنَّ فَقَالَتْ لَهَا إِحْذَاهُنَّ لَا تَحْزَنِي يَا خَدِيجَةُ فَإِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ إِلَيْكَ وَ نَحْنُ أَخَوَاتُكَ<sup>23</sup> وَ أَنَا سَارَةٌ وَ هَذِهِ  
أَسِيَّةٌ وَ هَذِهِ مَرْيَمُ وَ هَذِهِ كُلُّنَّوْمٌ أُخْتُ مُوسَى<sup>24</sup>

## 3-2- إنارة بيوت مكة

وعندما ولدت تضيء بنور حضورها جميع بيوت مكة وفي بعض الروايات يضيء شرق الأرض ومغربها  
بالكامل. جاء في رواية: وَصَعَتْ خَدِيجَةُ فَاطِمَةَ (ع) طَاهِرَةً مُطَهَّرَةً فَلَمَّا سَقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ أَشْرَقَ مِنْهَا النُّورُ  
حَتَّى دَخَلَ بُيُوتَاتِ مَكَّةَ وَ لَمْ يَبْقَ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَ لَا غَرْبِهَا مَوْضِعٌ إِلَّا أَشْرَقَ فِيهِ ذَلِكَ النُّورُ.<sup>25</sup>

## 4-2- شهادة توحيد الله ونبوة رسول الله ووصية أمير المؤمنين (عليه السلام)

والنقطة الأخرى هي أن الزهراء بعد ولادتها تشهد بوحدانية الله ونبوة النبي ووصية حضرة علي وأبنائهم،  
ويرسلون السلام إلى هؤلاء النساء السماويات بأسمائهن. هذه كلها صفاته الخارقة التي حدثت له فقط ولم

22 . الصدوق، الأمالي، ص 593؛ طبري آملی، دلائل الإمامة، ص 77؛ فتال نيشابوري، روضة

الواعظين، ج 1، ص 143؛ المجلسی، بحار الأنوار، ج 16؛ ص 80

23 . الصدوق، الأمالي، ص 594؛ طبري آملی، دلائل الإمامة، ص 77؛ المجلسی، بحار الأنوار، ج 16؛

ص 80

24 . ابن شهرآشوب، مناقب آل أبي طالب (ع)، ج 3؛ ص 340

25 . الصدوق، الأمالي، ص 594؛ الطبري الآملی، دلائل الإمامة، ص 78؛ فتال نيشابوري، روضة

الواعظين، ج 1، ص 144.

تكتسب. جاء في رواية: فَتَطَّقَتْ فَاطِمَةُ بِالشَّهَادَتَيْنِ وَ قَالَتْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ أَبِي رَسُولُ اللَّهِ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَنَّ بَعْلِي سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَ وُلْدِي سَادَةُ الْأَسْبَاطِ ثُمَّ سَلَّمَتْ عَلَيْهِنَّ وَ سَمَّتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ بِاسْمِهَا  
26...

#### 5-2- حوار جبرائيل مع فاطمة الزهراء (سلام الله عليها)

ومن صفاتها الأخرى الخارقة للطبيعة ما يتعلق بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم أنها حزنت حزنا شديدا ونزل عليها جبريل فكلما وعزاها وأخبرها عن أبيها ومكانتها. وأخبرتهم بالأحداث التي ستحدث في المستقبل وبشورتهم بمجيء المنفذ وثمره جهود الرسول الكريم (ص) وأوليائه.

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رَبِابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) قَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ (ع) مَكَثَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ (ص) خَمْسَةَ وَ سَبْعِينَ يَوْمًا وَ كَانَ دَخَلَهَا حُزْنٌ شَدِيدٌ عَلَى أَبِيهَا وَ كَانَ يَأْتِيهَا جِبْرِيْلُ (ع) فَيَحْسِنُ عَزَاءَهَا عَلَى أَبِيهَا وَ يُطَيِّبُ نَفْسَهَا وَ يُخْبِرُهَا عَنْ أَبِيهَا وَ مَكَانِهِ وَ يُخْبِرُهَا بِمَا يَكُونُ بَعْدَهَا فِي ذُرِّيَّتِهَا وَ كَانَ عَلِيُّ (ع) يَكْتُبُ ذَلِكَ.<sup>27</sup> وَ رُوِيَ فِي الْأَخْبَارِ: سَمِيَتْ فَاطِمَةُ مُحَدَّثَةً لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانَتْ تَهْبِطُ مِنَ السَّمَاءِ فَتُنَادِيهَا كَمَا كَانَتْ تُنَادِي مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ، فَتَقُولُ: يَا فَاطِمَةُ، إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَ طَهَّرَكِ وَ اصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.<sup>28</sup> ولهذا السبب فإن من ألقاب الزهراء المحدثة، أي المخاطب، كما ورد في نص جهها: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحُورِيُّةُ الْإِنْسِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّعِيَّةُ النَّعِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُحَدَّثَةُ الْعَلِيمَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومَةُ الْمَغْضُوبَةُ<sup>29</sup>

#### 6-2- نزول المائدة السماوية

لقد ورد عدة مرات أنه كما نزل الطعام السماوي على حضرة مريم، حدث هذا أيضًا مع حضرة الزهراء. فجاء في رواية عن جابر بن عبد الله أن النبي (ص) أقام أياماً لم يطعم طعاماً و جاء إلى منازل أزواجه فلم يصب شيئاً فجاء إلى فاطمة القصّة بطولها فإذا جفنة تفور فيها طعام فقال أتى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال النبي الحمد لله الذي لم يمتني حتى رأيت في ابنتي ما رآه زكريا لمريم كان

26 . الصدوق، الأمالي، ص 595؛ طبرى آملی، دلائل الإمامة، ص 78؛ فتال نيشابوري، روضة الواعظين، ج 1، ص 144.

27 . الصفار، بصائر الدرجات، ج 1، ص 154؛ كليني، الكافي، ج 1، ص 241، 458؛ قطب الدين الراوندي، الحرائج و الجرائح، ج 2، ص 526.

28 . الصدوق، علل الشرائع، ج 1، ص 182؛ الطبري الآملی الصغير، دلائل الإمامة، ص 81، 152.

29 . الصدوق، محمد بن علي، من لا يحضره الفقيه، ج 2، ص 573

إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا فَيَقُولُ لَهَا يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكَ هَذَا فَنَقُولُ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.<sup>30</sup>

#### 7-2- اهتداء ثمانين يهودياً من نور خيمة الزهراء (سلام الله عليها)

وفيما يتعلق بخيمة الزهراء (سلام الله عليها)، هناك رواية أن علي (عليه السلام) عهد بها إلى عائلة يهودية، ورواية أخرى أن الزهراء (سلام الله عليها) نفسها عهدت بخيمتها إلى امرأة يهودية مقابل مبلغ صغير. مبلغ من المال. «وَرَهْنَتْ عِ كِسْوَةَ لَهَا عِنْدَ امْرَأَةٍ زَيْدِ الْيَهُودِيِّ فِي الْمَدِينَةِ وَ اسْتَقْرَضَتِ الشَّعِيرَ فَلَمَّا دَخَلَ زَيْدٌ دَارَهُ قَالَ مَا هَذِهِ الْأَنْوَارُ فِي دَارِنَا قَالَتْ لِكِسْوَةِ فَاطِمَةَ فَأَسْلَمَ فِي الْحَالِ وَ اسَلَمَتِ امْرَأَتُهُ وَ جِيرَانُهُ حَتَّى اسَلَمَ ثَمَانُونَ نَفْسًا».<sup>31</sup> وفي الليل تضاء هذه الخيمة ويبلغون أهلهم وأقاربهم أن يأتوا إلى منزلهم ويرون هذه المعجزة 80 منهم أصبحوا مسلمين.

#### 8-2- سبب تسمية فاطمة

ومن فضائل الزهراء المتعلقة بمكانتها يوم القيامة، وقد تعددت أسباب تسميتها بهذا الاسم، ولكن أحدها، والذي رواه رسول الله، أنها وحرمت أتباعها من النار. قال الامام الصادق عن أبيه (ع) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) يَا فَاطِمَةُ أَ تَدْرِينَ لِمَ سُمِّيَتْ فَاطِمَةَ فَقَالَ عَلِيٌّ ع يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ سُمِّيَتْ قَالَ لِأَنَّهَا فَطِمَتْ هِيَ وَ شَبِعَتْهَا مِنَ النَّارِ.<sup>32</sup>

#### 9-2- سبب تسمية الزهراء

لقب الزهراء هو وجه آخر لسيدة العالمين، فجاء في الرواية أن جابر بن يزيد الجعفي قال: قُلْتُ لَهُ لِمَ سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ الرَّهْرَاءُ زَهْرَاءَ فَقَالَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَهَا مِنْ نُورٍ عَظَمَتْهُ فَلَمَّا أُشْرِقَتْ أَصَاعَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ بِنُورِهَا وَ غَشِيَتْ أَبْصَارُ الْمَلَائِكَةِ وَ حَزَبَتِ الْمَلَائِكَةُ لِلَّهِ سَاجِدِينَ وَ قَالُوا إِلَهِنَا وَ سَيِّدِنَا مَا لِهَذَا النُّورِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِمْ هَذَا نُورٌ مِنْ نُورِي اسْكُنْتُهُ فِي سَمَائِي خَلَقْتُهُ مِنْ عَظْمَتِي أُخْرِجُهُ مِنْ صُلْبِ نَبِيِّ مِنْ أَنْبِيَائِي أَفْضَلُهُ عَلَى

30 . طبري الأملي، دلائل الإمامة، ص 145؛ الطوسي، الأمالي، ص 615؛ ابن شهر آشوب مازندراني، مناقب آل أبي طالب عليهم السلام، ج3، ص 339.

31 . ابن شهر آشوب المازندراني، محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب (ع)، ج3، ص 339.

32 . الصدوق، علل الشرائع، ج 1، ص 179؛ الصدوق، عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج 2، ص 73؛ الاربلي، كشف الغمة، ج 1، ص 463.

جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَخْرَجَ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ أُنْمَةً يُقَوْمُونَ بِأَمْرِي يَهْتَدُونَ إِلَيَّ حَقِّي وَ أَجْعَلُهُمْ خُلَفَائِي فِي أَرْضِي بَعْدَ انْقِضَاءِ وَحْيِي.<sup>33</sup>

إذن، هذه الصفة تعبر عن حقيقة أنهم بينما لديهم خلق نوراني، إلا أنهم ليس لديهم جسد وروح كسائر البشر، بل هم نور وُضِعَ في جسد مادي. بالإضافة إلى أنهم شعاع من نور الله و فرغ من نور الله، وهذه الفضيلة لا يستطيع أحد الوصول إليها.

### 10-2- الشفاعة يوم القيامة

وصفة أخرى متعالية تتعلق بمنزلته يوم القيامة. قال الامام الباقر (ع): سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُقْبَلُ ابْنَتِي فَاطِمَةُ عَلَى نَاقَةٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ مُدْبِجَةَ الْجَنِينِ حَطْمُهَا مِنْ لَوْلُؤِ رَطْبِ قَوَائِمِهَا مِنَ الزُّمُرِدِ الْأَخْضَرِ ذَنْبُهَا مِنَ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ عَيْنَاهَا يَافُوتَانِ حَمْرَاوَانِ عَلَيْهَا قُبَّةٌ مِنْ نُورٍ يَرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَ بَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا دَاخِلُهَا عَفْوُ اللَّهِ وَ خَارِجُهَا رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى رَأْسِهَا تَاجٌ مِنْ نُورٍ لِلتَّاجِ سَبْعُونَ رُكْنًا كُلُّ رُكْنٍ مُرْصَعٌ بِالذَّرِّ وَ الْيَاقُوتِ يُضِيءُ كَمَا يُضِيءُ الْكَوْكَبُ الدَّرِّيُّ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ وَ عَنْ يَمِينِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ عَنْ شِمَالِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ جَبْرِئِيلُ آخِذٌ بِحِطَامِ النَّاقَةِ يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ غَضُوا غَضُوا أَنْبَارَكُمْ حَتَّى تَجُوزَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ص فَلَا يَبْقَى يَوْمَئِذٍ نَبِيٌّ وَ لَا رَسُولٌ وَ لَا صَدِيقٌ وَ لَا شَهِيدٌ إِلَّا غَضُوا أَبْصَارَهُمْ حَتَّى تَجُوزَ فَاطِمَةُ فَتَسِيرُ حَتَّى تُحَازِيَ عَرْشَ رَبِّهَا جَلَّ جَلَالُهُ فَتَرْجُ بِنَفْسِهَا عَنْ نَاقَتِهَا وَ تَقُولُ إِلَهِي وَ سَيِّدِي احْكُمْ بَيْنِي وَ بَيْنَ مَنْ ظَلَمَنِي اللَّهُمَّ احْكُمْ بَيْنِي وَ بَيْنَ مَنْ قَتَلَ وَلَدِي فَإِذَا النَّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ يَا حَبِيبَتِي وَ ابْنَةَ حَبِيبِي سَلِينِي تُعْطِي وَ اشْفَعِي تُشْفَعِي فَوَ عَزَّتِي وَ جَلَالِي لَا جَازِي ظَلَمَ ظَالِمٌ فَتَقُولُ إِلَهِي وَ سَيِّدِي ذُرِّيَّتِي وَ شِعْتِي وَ شِعَةَ ذُرِّيَّتِي وَ مُجِيبِي وَ مُجِيبَةَ ذُرِّيَّتِي فَإِذَا النَّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ أَيْنَ ذُرِّيَّةُ فَاطِمَةَ وَ شِعْتُهَا وَ مُجِيبُهَا وَ مُجِيبَةَ ذُرِّيَّتِهَا فَيَقْبَلُونَ وَ قَدْ أَحَاطَ بِهِمْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ فَتَقْدُمُهُمْ فَاطِمَةُ ع حَتَّى تُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ.<sup>34</sup> وهذا الغض للأبصار لا يمكن أن يكون من النظرات الدنيوية، بل لأنه تجلي لله في ذلك العالم، ولا تستطيع العيون أن ترى هذه العظمة.

### 1-3- هل يجب ذكر الفضائل والفضائل السامية في دور القدوة والتعريف بالسيدة الزهراء أم لا؟

بعد وصف الصفات الإنسانية والفقوى إنسانية لحضرة الزهراء (سلام الله عليها)، السؤال الذي يطرح نفسه هو أنه من أجل تقديم نموذج لها والتعريف بها، سواء للأطفال أو لعامة الناس، هل ينبغي التطرق إلى خصائصها المتعالية والخالقة للبشرية أيضاً، أو هل ينبغي التعبير عن صفاتها؟ وهذه الصفة تجعل معظم

33 . الصدوق، الإمامة و التبصرة، ص 133؛ الصدوق، علل الشرائع، ج 1، ص 180.

34 . الصدوق، الأمالي، ص 17.

الناس غير قادرين على التماهي مع بعضهم البعض، وتمنعهم من الاقتداء بهم وعدم احترامهم لأنه كلما كانت القدوة ملموسة وملموسة، كلما كان من الأسهل والأفضل اتباع القدوة، على سبيل المثال، عندما تريد الأم تقديم الزهراء كقدوة لطفلها، أو عندما يريد المعلم التعرف على قدوته. طلاب مع الزهراء (سلام الله عليها) يريدون الشاعر أن يصفهم في قصائده أو يريد المخرج أن يصور حياته... في كل هذه الحالات، هل يجب علينا أيضًا أن ندخل عوالم النبي المتعالية أم لا؟ فبعض الناس، حتى في الأوساط العلمية، يجادلون بهذه الطريقة: الأئمة قدوة. النموذج البشري يجب أن يكون من الجنس البشري وجيله. ولذلك، فإن لديهم نوعاً من الموقف والإقصاء ضد هذه الصفات فوق الإنسانية، لأنهم يعتقدون أن الأئمة يجب أن يكونوا ملموسين وملموسين تماماً بسبب قدوتهم. وبسبب هذه الطريقة في التفكير والتصورات العقلية المسبقة، فإن لديهم الإنكار والتشاؤم والشك تجاه التقاليد التي ترفع آفاق الأئمة المتعالية.

#### 1-4- كثرة التعبير عن الفضائل المتعالية [الخارقة للطبيعة] في الروايات

وللرد على هذا الشك، ينبغي القول أولاً، إن الفضائل السامية للأئمة وفضائلهم وخاصة الزهراء (عليها السلام) قد وردت في الأحاديث ومجموعها كبير لدرجة أنه يتجاوز حد التكرار ويوجد ولا شك في صحتها، ولا يمكن إنكارها بأي حال من الأحوال.

النقطة التالية هي أن الاعتقاد الشيعي العام عبر التاريخ هو أن الأئمة لهم مناصب وبيوت فوق البشر، مما يؤكد عدم الخرافة وقوة هذا التفكير. وعلامة هذا الاعتقاد في حياة الشيعة العامة أنهم يزورون الأئمة دائماً ويسألونهم عن حوائجهم. ولذلك، كان هناك دائماً اعتقاد شائع بأن الأئمة يتمتعون بالسلطة والكرامة التي تفوق الآخرين. والسبب الآخر هو أن الأئمة ذكروا هذه الألقاب، كما ذكرها علماء الشيعة في كتبهم منذ صدر الإسلام (الشيخ الكليني، الصدوق، المفيد، الطوسي، العلامة المجلسي، وغيرهم). وعلى هذا فالأصل صحيح والتلاوة جائزة. والسؤال الآن هو ما إذا كان ينبغي التعبير عن هذه السمات المتعالية كنماذج يحتذى بها أم لا؟

#### 1-5- في عالم اليوم، يتم الجمع بين تنمية الشخصية والخصائص والقدرات الخارقة

الجزء الأول من الإجابة هو أن الشخصيات التي يتم تقديمها في الرسوم المتحركة والأفلام والألعاب وأصبحت مشهورة وجذابة للغاية، تتمتع في معظم الحالات بقوة خارقة للطبيعة وخارقة للبشر.

إن نمذجة هذه الشخصيات أمر أسر وفعال للغاية بحيث يكون لدى الأطفال رغبة قوية في تجهيز جميع أدواتهم وملحقاتهم بصورة تلك الشخصية؛ قرطاسية، حقائب، ملابس، ساعات وعلى سبيل المثال، تم دمج الرسوم المتحركة للاعب كرة القدم، وهي تدفق مباريات كرة القدم، مع حركات غير عادية وزادت جاذبيتها بهذه الطريقة. وأيضاً، يتمتع كل من Kung Fu Panda و Ben Ten و Sonic و Dragon Riders وما

إلى ذلك بقوى وشؤون خارقة. وفي الأفلام، نفس الإجراء يجعل الناس جاذبين ومرحب بهم في الفيلم. وفي فيلم Spider-Man الذي لاقى شهرة واسعة حول العالم وتم إنتاج عدة أجزاء منه، حقق نجاحاً بناءً على هذا المبدأ. وإذا أشرنا إلى بعض هذه القوى الخارقة التي جعلت هذه الأفلام والرسوم المتحركة جذابة، فمن الواضح أن بعضها مذكور أيضاً في أحاديثنا عن أئمة الأثر:

- التحرك في المكان: ينتقل الإنسان من نقطة من المدينة أو الكرة الأرضية إلى نقطة أخرى، وهو ما يعادل النقل الآني، وهو أمر يعتبر أحياناً منكرأ وخرافة إذا ذكر عن الأئمة.

- قراءة الأفكار أو التخاطر: تستخدم هذه الحالة في كثير من الأفلام ومن خلالها تزيد جاذبية تلك الشخصية واستحسانها، بينما لدينا حالات كثيرة يتحدث فيها أئمة الأثر (عليهم السلام) عن الفكر الذي يدور في ذهن الشخص الآخر أو السؤال الذي لديهم أو الإجراء الذي قاموا به من قبل.

- قوة خارقة: إذا أردنا أن نصنع فيلماً عن حضرة علي عليه السلام، فإن معجزة باب خبير إما أنها لم تذكر أو ذكرت بشكل سطحي جداً وبشكل عابر، في حين أن هذه القوة الخارقة هي عامل الجذب في الأفلام الشعبية.

- الذكاء والوعي الخارق: في الرواية عندنا علم كان وما يكون عند الأئمة.<sup>35</sup> لذلك، باختصار، يمكن القول أن القوى الخارقة في نمذجة الشخصية في وسائل الإعلام اليوم لا تجعل الجمهور ينأى بنفسه عن تلك الشخصية فحسب، بل على العكس من ذلك، فإن هذه القوى الخارقة للطبيعة تجعلها جذابة وشعبية.

### 1-6- ميل الإنسان الطبيعي نحو الأشياء الخارقة، والقوى الخارقة للطبيعة

على مر التاريخ وفي الثقافات والشعوب المختلفة، كانت هناك أساطير وخرافات، ويستند أساس الأساطير والأساطير على قضايا خارقة للطبيعة وقضايا دينوية أخرى. إن ما تشترك فيه القوميات والثقافات في كل العصور هو بالضرورة أمر طبيعي ونزعة متأصلة. وهذا الشيء الطبيعي الذي يخلق هذه الرغبة والاهتمام في خلق الأساطير عند كل البشر يرتبط بميل الإنسان إلى البحث عن اللانهاية.

أي أن البشر يحبون اللانهاية، وفي المقابل يكرهون القيود، ومن تلك القيود الحد الذي لدينا في جسدنا البشري، وأي شيء يفصلنا عن هذا الجسد، أو يكون تمثيلاً له أو تقريراً. منه، يصبح ممنوعاً ومرغوباً فيه. ومن بين حالات صناعة الأساطير في الثقافة الإيرانية، يمكننا أن نذكر الشاهنامة، التي كتبت في القرن الرابع الميلادي، وكانت دائماً موضع ترحيب وترحيب، ليس فقط لأنها تحتوي على إيقاع وشعر، ولكن أيضاً لأنها عندما تكتب على شكل قصيدة. لا تزال تتمتع بسحرها. يحتوي كتاب الشاهنامة للفردوسي على

الفضائل الإنسانية مثل الفروسية والشجاعة والوطنية واحترام الكبار وغيرها. بالإضافة إلى ذلك، فهي توحى أيضاً بوجود قوى خارقة للطبيعة، مما يخلق جاذبية لرغبة هذه القصة ويميل في الوقت نفسه إلى اكتساب تلك الفضائل الإنسانية.

#### - من معايير التفوق للنموذج الفاطمي

وبعد بيان هذه المقدمات وإثبات حاجة الإنسان ورغبته في السمات المتعالية، يمكن طرح بعض الأسئلة: إن الخصائص التي ذكرت عن الزهراء (س) تقدم نموذجاً لحياة المرأة، ولكن ما السبب الذي يجعل هذا النموذج من المرأة هو النموذج الأعلى للمرأة؟ أي، على سبيل المثال، في حياة الزهراء (سلام الله عليها) طاعة الزوجة هي أولوية وقيمة، أو التدبير المنزلي، والعمل في المنزل، وعدم الاختلاط مع غير المحارم، ودور الأم، وما إلى ذلك تعتبر قيمة، ولكن ماذا هو السبب في أن هؤلاء في زماننا هذا هل يستحقون ذلك؟ ولماذا يجب أن يكون نمط الحياة هذا أفضل مثال؟ فاطمة الزهراء كانت إنسانة نقية وجميلة، لكنها مجرد إنسانة محترمة، لكن ما حاجة أسلوب حياتها ليكون نموذجاً للعيش في الوقت الحاضر؟ هذا النوع من النظرة إلى شخصية الأئمة المحترمة هو شيء يشبه الطريقة التي ينظر بها الناس إلى المشاهير مثل أبو علي سينا وحافظ وغيرهم، نادراً ما يرغب أحد في أن يجعل حياته مثل حياة أبو علي سينا أو حافظ، ولكن فقط لهم لأنهم حاولوا من أجل ثقافة بلدنا وتقدمه، ونحن نعتبرهم شخصية محترمة.

بكلمة واحدة، ما سبب أصالة وتفوق قدوة وأسلوب حياة الزهراء (سلام الله عليها)؟

هناك طريقتان لإثبات هذه الأصالة، إحداهما عقد اجتماع ومؤتمر وتأليف كتب ومقالات للتعبير عن مزايا نمط الحياة هذا ومساوئ نمط الحياة المعاكس. والطريقة الثانية: إثبات منهج الله في إرسال الرسل. ولإثبات صحتهم، لدى الأنبياء دعوات وكلمات حكيمة، بالإضافة إلى معجزات وشؤون خارقة. ومن أجل التأكد من صدق الرسول، يفحص الناس كلامه ودعوته، لكن عامة الناس لا يلتفتون إلى حكمة كلام النبي، فيمنح الله قوة المعجزات لرسوله جعل الجمهور متأكداً.

وفيما يتعلق بالزهراء (عليها السلام)، فإن عامة الناس ليسوا من النوع الذي يجلس ويفكر ويقارن أسلوب الحياة هذا مع نقيضه لمعرفة أيهما أفضل. ولذلك فإن هذه القوى المتعالية هي نفسها معجزات الأنبياء وتظهر الحقيقة والارتباط بالغييب، ولذلك فإن النموذج الذي تقدمه هو نموذج أعلى ومصدر للسعادة. (الفضائل الخارقة هي الدليل والبرهان على صحة هذا النموذج). «فَسَبَّحْتَ الْمَلَائِكَةَ بِتَسْبِيحِنَا»<sup>36</sup> أو هذه الرواية: «فَبِنَا

36 . القمى، تفسير القمى، ج 1، ص 18؛ المسعودي، اثبات الوصية، ص 181؛ الصدوق، عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج 1، ص 263؛ الصدوق، علل الشرائع، ج 1، ص 5.

اهْتَدَوْا إِلَى مَعْرِفَةِ تَوْحِيدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ»<sup>37</sup> ويفهم من جميع الأحاديث أن أئمة الأثر، وخاصة الزهراء (سلام الله عليها) هم من خلقهم النوراني، ومن ذلك الموضع الرفيع من عرشهم الذي تعظمهم الملائكة، وبهم يكون الهدى إلى توحيد الله، وبهذه المكانة والمكانة عندما وضعوا في الجسد الدنيوي والإنساني، فإن أئمة ما شغلوا أنفسهم به هي هذه الصفات التي ذكرت، أي طاعة الزوجة، والوصول إلى شؤون البيت والأمومة، وما إلى ذلك. ولذلك فإن هذا الأسلوب ومن المؤكد أن الحياة يجب أن تكون طريق السعادة وقدوة سامية وجديرة.

### النتائج

- 1- إن فضائل حضرة الزهراء ومرجعياتها الخارقة حقيقية، وكان من الحكمة أن يذكرها الأئمة، وإلا لكانوا قد أخفوها كبعض الأشياء الأخرى التي كانت مخفية عن عامة الناس.
- 2- كون التعبير عن هذه الفضائل هو رخصة لنقلها والتوسع فيها.
- 3- في نمذجة الزهراء والأئمة، فإن التعبير عن الخصائص المتعالية إلى جانب الخصائص الإنسانية يجعل دورهم المثالي جذاباً.
- 4- تسبب خلودها وعابرتها الزمانية وانتقالها المحلي في جسد النموذج بحيث لا تصبح عتيقة بمرور الزمن كالأفلام التي تصنع أو الأساطير التاريخية التي ترسم ولكل الجنسية والثقافة يمكن أن تكون على غرار.
- 5- إن من أسباب أصالة وأصاله نموذج الزهراء وأسلوب حياتها هو سماتها المتعالية الخارقة.

### المصادر

القرآن الكريم.

1. ابن الأشت، محمد بن محمد، الجعفریات (الأشعثيات)، طهران، د.تا.
2. ابن شهر آشوب المازندراني، محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب عليهم السلام، قم، 1379 هـ.
3. ابن همام الإسكافي، محمد بن همام بن سهيل، التمهيص، قم: مدرسة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه، 1404 هـ.
4. الإربلي، علي بن عيسى، كشف الغمة في معرفة الأئمة. التحقيق: السيد هاشم الرسولي المحلاتي، تبريز: بني هاشمي، 1381 هـ.

37. الصدوق، عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج 1، ص 263؛ الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة، ج 1، ص 255؛ الصدوق، علل الشرائع، ج 1، ص 6.

5. الحسكاني، عبيدالله بن عبدالله، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، التحقيق: محمداقصر المحمودى، طهران: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، الطبعة الأولى، 1411 هـ.
6. الحلى، الحسن بن يوسف بن المطهر، كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، التحقيق: حسين درگاهى، طهران: وزارة الإرشاد والثقافة الإسلامية، 1411 هـ.
7. الحميرى، عبدالله بن الجعفر. قرب الإسناد. التحقيق و الطبع: قم: مؤسسة آل البيت (ع)، 1413 هـ.
8. الخزاز الرازى، على بن محمد، كفاية الأثر فى النصّ على الأئمة الإثنى عشر، التحقيق: عبد اللطيف الحسينى كوهكمري، قم: بيدار، 1401 هـ.
9. الصدوق، محمد بن على، الأمالى. طهران: مطبعة الكتايجى، 1376 ش.
10. الصدوق، محمد بن على، الإمامة و التبصرة من الحيرة، التحقيق: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم: مدرسة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، 1404 هـ.
11. الصدوق، محمد بن على، كمال الدين و تمام النعمة، التحقيق: على اكبر الغفارى، طهران: الإسلامية، 1395 هـ.
12. الصدوق، محمد بن على، علل الشرائع، قم: الداورى، 1385 ش.
13. الصدوق، محمد بن على، عيون أخبار الرضا عليه السلام، التحقيق: مهدي لاجوردى،، طهران: جهان، 1378 هـ.
14. الصدوق، محمد بن على، من لا يحضره الفقيه، قم: مكتب المطبوعات الإسلامية، 1413 هـ.
15. الصفار، محمد بن الحسن، بصائر الدرجات فى فضائل آل محمد (ص)، التحقيق: محسن بن عباسعلى كوچه باغى، قم: مكتبة آية الله المرعشى النجفى، 1404 هـ.
16. الطبرسى، الحسن بن الفضل، مكارم الأخلاق، قم: الشريف الرضى، 1412 هـ.
17. الطبرى الأملى الصغير، محمد بن جرير بن رستم، دلائل الإمامة، قم: مؤسسة البعثة، 1413 هـ.
18. الطوسى، محمد بن الحسن. الأمالى، التحقيق: مؤسسة البعثة، قم: دار الثقافة، الطبعة الأولى، 1414 هـ.
19. العسكرى (ع)، الإمام الحسن بن على، التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكرى (ع). التحقيق: مدرسة الإمام المهدي (عج) قم: مدرسة الإمام المهدي (عج)، الطبعة الأولى، 1409 ق.
20. العياشى، محمد بن مسعود، تفسير العياشى. تحقيق سيد هاشم الرسولى المحلاتى، طهران: المطبعة العلمية، 1380 هـ.

21. فتال نيشابوري، محمد بن احمد. روضة الواعظين و بصيرة المتعظين. قم: الشريف الرضى، الطبعة الاولى، 1375 ش.
22. قطب الدين راوندی، سعيد بن هبة الله، الخرائج و الجرائح، التحقيق: مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، قم: مؤسسة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، 1409 هـ.
23. القمي، على بن ابراهيم، تفسير القمي، تحقيق: طيّب موسى جزائري، قم: دار الكتاب، 1404 هـ.
24. الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، طهران: الإسلامية، 1407 هـ.
25. المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي، بحار الأنوار، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1403 هـ.
26. المسعودي، على بن الحسين، اثبات الوصية، قم: انصاريان، 1426 هـ.
27. الهاللي، سليم بن قيس، كتاب سليم بن قيس، تحقيق محمد انصاري الزنجاني الخوئيني، قم: مكتبة الهادي، 1405 هـ.

مجلة